

الدكتور الفضلي

يفتح أوراقه للحوار



حوار مع الدكتور عبد الهادي الفضلي خلال مسيرة ٦٠ عاماً
من سنة ١٣٦٨ إلى ١٤٢٨ هـ

أعده:

حسين منصور الشيخ

الدكتور الفضلي

يفتح أوراقه للحوار

حوار مع الدكتور عبد الهادي الفضلي خلال مسيرة ٦٠ عاما
من سنة ١٣٦٨ إلى ١٤٢٨ هـ

أعده:

حسين منصور الشيخ

مداد

للتغافلية والإعلام

بِحَمْيَهُ الْحَقُوقِ وَالْحَفْظَهُ
الطبعة الأولى
م ٢٠٠٩ / هـ ١٤٣٠

للتّقانة والإعلام

MIDAD
داد
cultural coordination

ملكة البحرين - جد حفص - مجمع الهاشمي
ص.ب: 880 - تلفون: 0097317382842 - فاكس: 0097317382843

الله
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

مقدمة

عاش الدكتور عبد الهادي الفضلي - حفظه الله - تجربة رائدة، جمع فيها بين الحياتين العلميتين: الحوزوية والأكاديمية، وبين التنظيمية الخزالية والثقافية العامة، وبين اللقاءات العامة والجّوّ البحثي، وبين التأليف التخصصي والمقررات الدراسية.

ويعدّ من أبرز العلماء المتفقين الموسوعيين الذين قدموا للأمة الإسلامية عطاءات فكرية واسعة، تنهض بواقعها الثقافي والعلمي.

وتجربة كهذه حريٌّ بالأمة أن تستفيد منها، ومن واقع تجربتها الشخصية وال العامة، ومن عطائها العلمي، ومن نضالها وحركتها الفكري والثقافي.

وإيماناً بقيمة التجربة التي خاضها ساحة العلامة الدكتور الفضلي، عزمتُ على وضع مجموعة من الأسئلة بخصوص تجربته الخاصة آملاً أن أجده الطريق إلى إجابتها من ساحته، نظراً لما يعانيه من ظروف صحية ألمت به بعد إصابته بالجلطة الدماغية الثانية، التي نسأل الله تعالى أن يمنّ عليه بالشفاء مما أصابه بسبيها. وهي ظروف تمنعه إلى الآن من استقبال الزائرين.

وقد طلبتُ من ابنه الأستاذ فؤاد طرح هذه الأسئلة على سماحة الشيخ، فأبدى استعداده لذلك وطرح الموضوع على سماحة الشيخ، فوفقتُ لذلك، فالشكر موصول للأستاذ فؤاد على ما بذله من جهد في تدوين أوجبة الشيخ الشفهية ثم صياغتها وتحريرها، وكذلك على جميل تعاونه طوال هذه المدة التي امتدت أكثر من شهرين.

والأسئلة التي أنشرها وضعتها كجزء أول خصصته للحديث عن حياته الخاصة، أملاً أن أوفق لإنجاز الجزء الثاني الذي سيكون عن مجمل نتاجه الفكري والثقافي.

والأسئلة تبدأ من رحلة الشيخ من البصرة إلى النجف الأشرف للالتحاق بالحوزة العلمية فيها في العام ١٣٦٨ هـ إلى ١٤٢٨ هـ، وقد تكون الإجابات - في معظمها - مختصرة، وذلك نظراً للظرف الصحي للشيخ، نسأل الله أن يمنّ عليه بالصحة والشفاء العاجلين.

حسين منصور الشيخ
٢٥ / شعبان / ١٤٢٩ هـ

نصّ الحوار

الوصول والاستقرار في النجف

١. ذكر ابنكم العزيز الأستاذ فؤاد في دراسته المنشورة عنكم في عدد الكلمة (٥٥) المخصص عن جهودكم الإصلاحية أن بداية تعرفكم إلى الشيخ محمد أمين زين الدين رحمه الله كان في البصرة، وذلك بحكم العلاقة الوثيقة التي تربط والدكم الشيخ الميرزا رحمه الله بالشيخ زين الدين، وبعد أن توجهتم إلى النجف سكتم - مؤقتاً - في غرفة الشيخ زين الدين في مدرسة الآخوند الوسطى، ويدرك أنكم استفدتم من مكتبه (زين الدين) في هذه الغرفة خلال فترة سكناكم فيها، ثم حضرتم عنده درساً خاصاً في العقائد في يومي الخميس والجمعة، ثم انتقلتم إلى مدرسة وغرفة أخرى، إلى أين انتقلتم؟

كان سكني في البداية مع الشيخ عبد الحميد السليمان العلي حيث استأجرنا غرفتين في بيت في حي العماره، واستمر ذلك لمدة عام تقريباً. ثم استأجرت بيئاً صغيراً في حي العماره لمدة قصيرة (أشهر)، انتقلت بعدها لغرفة في مدرسة الجزائري لمدة قصيرة كذلك. ثم انتقلت إلى غرفة مشتركة مع الشيخ كاظم الحلبي في مدرسة الخليلي لمدة شهر، وبعدها تزوجت وأحضرت العائلة من البصرة واستأجرت مؤقتاً بيئاً صغيراً في حي

العمراء. وانتقلت بعدها لمدة بضعة أشهر - كانت خلالها العائلة في البصرة- إلى غرفة الشيخ محمد أمين زين الدين بمدرسة الآخوند الوسطى. وبعدها أحضرت العائلة مرة أخرى من البصرة وسكنت في دار صغيرة.

وقد استفدت كثيراً من مكتبة الشيخ محمد أمين زين الدين العاملة خلال وبعد إقامتي في غرفته بمدرسة الآخوند.

٢. هل سكنتم في هذه المدرسة وتعرفتم إلى الشيخ زين الدين له علاقة بتلمنتكم على الشيخ علي زين الدين في بدء تواجدكم في النجف؟ وهل للشيخ علي علاقة تَسْبِيَّة بالشيخ محمد أمين زين الدين؟

الشيخ علي هو أخو الشيخ محمد أمين، نعم كانت العلاقة مع الأخرين سبباً في دراستي على يدي الشيخ علي زين الدين الذي أفت من تلمذني عليه كثيراً لأنه كان من مدرسي الحوزة النجفية المميزين.

٣. فيما أذكره أنتم - في بدء ذهابكم إلى النجف - حاولتم التعرف إلى المستوى العلمي لمدرسي النجف، فحضرتم بعض الدروس التي درستوها في البصرة على ساحة الوالد عليه السلام، ولم تجدوا هناك ما يضاف على ما استفدتموه في دراستكم على الوالد، هل كان مستوى مدرسي الحوزة في تلك الفترة ضعيفاً حسب تقييمكم؟

لا، على العكس، كان مستوى الدراسة قوياً، ولكن أحببت أن أرى

مدى استفادتي من الدروس التي درستها في البصرة وكذلك لتجويفي حصيلتي العلمية في كتب المقدمات التي درستها في سن مبكرة.

٤. كيف كنتم تقضون أوقاتكم في السنوات الأولى من دراستكم التجفية؟ ومن هم أصدقاؤكم؟ وكيف تعرفتم إلى أكثرهم؟

كنت أقضى أكثر وقتني في المكتبات، ومنها مكتبة الشيخ كاشف الغطاء، ومكتبة الحسينية الشوشترية، ومكتبة أمير المؤمنين عالی‌السلام.

أما الأصدقاء الذين تكونت علاقتهم معهم فكان منهم في البدايات الأولى كل من الشيخ الأصفي، والشيخ جعفر الهلالي، والشيخ كاظم الحلفي، والشيخ مهدي السماوي، والشيخ باقر بوخمسين، والسيد حسين الخرسان، وكثير من العلاقات الأخرى مع الطلبة العرب والإيرانيين، وتكونت هذه العلاقات من خلال الزمالقة في الدرس والحضور في مجالس العلماء والمشاركة في الأنشطة الثقافية والمهرجانات.

وكذلك كنت أقضي بعض الأوقات في (البرّانيات) وهي مجالس علمية وأدبية في بيوت العلماء، وكانت البداية في مجلس الشيخ باقر بوخمسين ومجلس الشيخ محمد أمين زين الدين.

٥. ما نسمعه منكم أن زميلكم في غرفة المدرسة الحوزوية هو سماحة العلامة الشيخ محمد مهدي الأصفي، كيف تعرفتم إليه، ومنذ متى زاملتم في الغرفة؟

لا، لم يكن زميلاً في السكن، وإنما تعرفت إلى أخينا العزيز الشيخ الأصفي من خلال المشاركة معاً في الأنشطة الثقافية النجفية، والزماله في حضور أبحاث السيد الخوئي متبرع في الأصول والفقه، ثم من خلال العمل معاً في النشاطات الفكرية والثقافية لحزب الدعوة بعد أن كنت دعوته للانضمام للحزب. وقد استمرت العلاقة معه بوتاق قويٍّ من الصداقة والأخوة على مدى سنين طويلة.

زملاء الدراسة والعمل الجمعي

٦. كيف تعرفتم إلى بقية زملاء؟ هل كانوا زملاء دراسة في أغلبهم؟ فكيف تعرفتم - مثلاً - إلى: السيد فضل الله والشيخ شمس الدين؟ والسيد مهدي الحكيم؟ والسيد محمد باقر الحكيم؟ والشيخ الدكتور أحمد الوائلي؟ والأستاذ محمد صادق القاموسي؟

السيد فضل الله والشيخ شمس الدين: من خلال حزب الدعوة وأسرة تحرير الأضواء والنشاطات الثقافية في منتديات التجف ومدن العراق الأخرى.

السيد مهدي الحكيم: بدأت العلاقة من خلال اتصالنا بوالده المرجع السيد محسن الحكيم فيما يتعلق بشؤون المرجعية، فقد كان هو حلقة الوصل مع المرجع، ثم تطورت وقويت من خلال العمل معاً في تأسيس حزب الدعوة ونشاطاته لاحقاً.

السيد محمد باقر الحكيم: من خلال العمل معاً في حزب الدعوة

والزملاء في حضور بحث السيد الخوئي.

الشيخ الوائلي: كانت العلاقة الأولى من خلال منتديات النجف الأدبية والعلمية، ثم تناولت بعد أن دعوه للانضمام إلى حزب الدعوة واستجاب ولكنه أبدى رغبة بعدم التظاهر بالانتهاء للحزب، وأذكر أنه ساعدنا في شراء آلة الطباعة (نوع رينو) لطبع نشرات الحزب وقد وضعناها في بيت السيد عدنان البكاء. ثم قويت وتعمقت علاقتنا في كلية الفقه وأثناء التحضير للدكتوراه في القاهرة.

الأستاذ محمد صادق القاموسي: من خلال التعارف وال العلاقة الأخوية الصادقة.

٧. كيف تعرفتم - في تلك الفترة - إلى الشهيد الصدر؟

المعرفة الأولى كانت بسيطة في الكاظمية، من خلال زيارتنا مع الوالد، ثم في النجف من خلال مجلس خاله الشيخ محمد رضا آل يس، ثم قويت كثيراً وتعمّقت بفعل العمل في تأسيس حزب الدعوة، وحضورنا لدرسه الأساس الإسلامية، وأنشطة الحزب العلمية والثقافية...

٨. وُجِدْتُ في هذه الفترة عدد من المجموعات، كتتم أعضاء في بعضها، ففي هذه الفترة كانت توجد جمعية الرابطة الأدبية - التي تأسست منذ العام ١٣٥١ هـ وقد كتتم من متتببيها، متى انتسبتم إليها؟ وكيف؟

دعاني للانتساب إليها السيد محمد بحر العلوم، وانتسبت بعد انتقال

مقرها في (الجديدة)، ثم عينت سكرتيرًا للجمعية، وكان يرأسها يومئذ الشيخ محمد علي العقوبي.

٩. وبالإضافة إلى جمعية الرابطة الأدبية، كتمم أعضاء في جماعة العلماء برئاسة الشيخ مرتضى آل ياسين، التي قد تشكلت سنة ١٣٧٩ هـ، وكتم من أعضاء هيئة تحرير مجلة الأصوات، كيف تم اختياركم؟

لم أكن عضواً في جماعة العلماء وإنما كنا نلتقي ونعمل مع أعضائها الأفضل.

وبخصوص عضوية تحرير مجلة الأصوات فقد دعاني لها السيد الشهيد محمد باقر الصدر.

١٠. وكان - بالإضافة إلى هاتين الجمعيتين - هناك جمعية منتدى النشر، هل انتسبتم إلى هذه الجمعية؟ وما هو الدور الذي مارسته فيها؟

انتسبت إليها قبل أن تفتح كلية الفقه مع الشيخ مهدي السماوي ودعانا لها مؤسسها الشيخ محمد رضا المظفر. والدور الذي كنا نقوم به هو حضور الاجتماعات والتحضير لمهرجانات المناسبات والمشاركة في بعض منها، ثم مارست التدريس في مدارس المنتدى المتوسطة والثانوية بعد افتتاحها مباشرة، وأمضيت في التدريس بهذه المدارس حوالي التسع سنوات حتى تخرجني في كلية الفقه، أي مدة خمس سنوات قبل افتتاح الكلية ومدة أربع سنوات خلال دراستي في كلية الفقه.

١١. وهل هناك جمعيات أخرى انضمتم إليها غير ما ذكرناه أعلاه؟

لم أنتسب لجمعيات أخرى، ولكن أحب أن أذكر هنا جمعيتين كانتا تعملان بنشاط في الساحة النجفية هما:

- جمعية التحرير الثقافي: يرأسها الشيخ عبد الغني الخضري ومجلتهم (النشاط الثقافي) ويقيمون احتفالات ومهرجانات وكذلك تتبع الجمعية مدرسة نظامية.

- جمعية القرآن الكريم: ويرأسها الشيخ محمد رضا الحساني.

١٢. ما هو الدور الذي قمت به في هذه الجمعيات؟ هل كان دورًا مقتصرًا على الجانب الثقافي والعلمي فقط؟

في الرابطة الأدبية: كنا نقيم الاحتفالات والمؤتمرات والأمسيات الأدبية.

في جمعية المنتدى: شاركت في تحرير مجلة (البذرة) التي كانت تصدر من المدرسة المتوسطة والثانوية تعلم طلابها على الكتابة، ثم في مجلة (النجد) التي تصدرها كلية الفقه، وما ذكره من نشاطات أقامتها الجمعية إقامة أسبوع الإمام علي عليه السلام وطبعت خلاله على مدى سنوات كتب (المجازات النبوية) و(مجازات القرآن) للشيخ الرضي وجزء من كتاب (تذكرة الفقهاء) للعلامة الحلي، وكذلك كنا نشارك في إحياء جميع المناسبات باحتفالات تقام في مقر الجمعية.

وكذلك شاركنا في استقبال الوفود القادمة إلى النجف واصطحابهم

في برامج زيارتهم المعدّة سلفاً.

١٣ . كان - بالتأكيد - هذه المجموعات أثر في تعرفكم إلى بعض الشخصيات الفاعلة في ذلك الوقت، من هم أبرز هذه الشخصيات؟

في منتدى النشر: الشيخ محمد رضا المظفر والسيد محمد تقى الحكيم.

وفي الرابطة: السيد محمد بحر العلوم والشاعر السيد مصطفى جمال الدين والشيخ الوائلي ... وآخرين من الأفضل الأعزاء.

١٤ . وربما يكون أهم ما استفادتموه منها هو المشاركة في الفعل والحركة الثقافية في تلك الفترة، ما هي الإضافة النوعية التي أضافها انتهاؤكم إلى هذه المجاميع الثقافية؟

شاركت فيها قُدْرٌ لي من كتابات ومحاضرات وندوات.

الدراسة والحياة الشخصية والعملية

١٥ . ذهبت إلى النجف، ولَمَّا تنهوا بعض كتب المقدّمات، وقد أنهيتم هذه المرحلة، ثم أنهيتم مرحلة السطوح، لتنقلوا إلى مرحلة البحث الخارج، كم أمضيتم في النجف الأشرف حتى حضرتم أبحاث الخارج؟

كنت أنهيت دراسة المقدّمات في البصرة، وإنما حضرت بعض دروس المقدّمات التي كنت قد درستها للنظر والبحث عن جديد فيها أضيفه

لخصيلتي العلمية، وأخذت في ذلك أشهر معدودة، ثم بدأت في حضور دروس مرحلة السطوح: المعالم والكافية والرسائل واللمعة وعلم الكلام والفلسفة وأنهيتها في مدة أربع إلى خمس سنوات.

١٦. في هذه الفترة تزوجتم، هل كان الزواج بعد إنتهاء مرحلة معينة (السطوح مثلاً)؟

بعد إنتهاء المقدمات وبدايات مرحلة السطوح.

١٧. في الفترة التي لم تلتحقوا فيها بكلية الفقه وتمارسوا التدريس بعد، لم تكونوا تقipson من الحقوق الشرعية (الخمس)، كيف كنتم تعاشون في هذه الفترة؟

قبضت راتبًا من الحقوق لفترة قصيرة في بداية التحاقى بالنجف، ثم وبعد أن مارست التدريس في مدارس منتدى النشر واستلام راتب شهري توفرت عنأخذ الحقوق الشرعية.

١٨. ما أذكره هو حديثكم عن تعاونكم مع بعض دور النشر، حيث كنتم تعملون كمدقق لغوي على مطبوعات هذه الدور، هل كنتم في هذه الفترة تعاشون مما تحصلون عليه مقابل هذه المهمة؟

كانت هذه الأعمال تساعدني في البداية مع راتب الحقوق الذي كان قليلاً جدًا، ثم مع راتب التدريس بالمنتدى.

١٩. حسبي أشرتم له في إحدى مذكراتكم اليومية أنه في

الخميس ١٩ رجب ١٣٧٨هـ الموافق لـ ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٩م افتتحت كلية الفقه، لتبدأ الدراسة يوم السبت الذي يليه، الموافق لـ ٣١ كانون الثاني، وهذا يعني أنكم التحقتم بكلية الفقه بعدما قطعتم شوطاً في الدراسة الحوزوية، هل كتم تحضرون دروس البحث الخارج في هذه الفترة؟

كان دخولي للكلية متقارباً مع حضوري للبحث الخارج.

٢٠. في هذه الفترة (١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م) حصلت في العراق العديد من الأحداث، ففي هذه الفترة كانت بداية تشكيل حزب الدعوة، و قريب من ذلك تشكلت جماعة العلماء، التي انبثقت منها مجلة الأضواء، كما أنه في هذا العام أصدر المرجع الديني في ذلك الوقت السيد محسن الحكيم رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فتواه ضد الشيوعية (١٧ شعبان ١٣٧٩هـ)، كما أنه للتتو حدث انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ وجاء عهد الجمهورية العراقية، كيف كنتم تعيشون هذه الفترة ذات الأحداث المتلاحقة والمهمة؟

كنت أشارك بها أستطيع في العمل الإسلامي بجانبه التوعوي والثقافي من خلال المؤسسات التي أشرت إليها في معرض سؤالك. وهي كما ذكرت فترة مخاض فكري وصراع سياسي أحدهما حملته من تحديات نقلة كبيرة في الساحة الإسلامية بالعراق فكراً ونتابجاً وصموداً، وكان للعاملين المجاهدين دور كبير في هذه النقلة، واستطاعوا تربية جيل جديد يحمل الثقافة الإسلامية ويناضل في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى.

٢١. بعد أن تخرجت في كلية الفقه، عملت في التدريس في الثانويات العراقية العامة، كما أنكم قمتم بالالتحاق بالكادر

التدرسيي لكلية الفقه، حيث رأستم هناك قسم اللغة العربية،
كيف وفقتم بين هاتين الوظيفتين؟

لم أمارس التدريس في الثانويات العراقية العامة، وإنما قبل وخلال دراستي في كلية الفقه كنت أدرس في ثانوية منتدى النشر، ثم بعد تخرجي في الكلية عيّنت معيّداً وبدأت التدريس في الكلية.

الدكتور الفضلي المؤلف

٢٢. يعد كتابكم (مشكلة الفقر) أول ما نشرتم من مؤلفاتكم ككتاب مستقل، وإلا فإن هناك بحثاً لكم نشرتموه عن الشاعر الدمستاني، كرسالة بكالوريوس في سنة تخرجكم في كلية الفقه ١٩٦٢هـ / ١٣٨٢م، وقد طبع (مشكلة الفقر) طبعته الأولى سنة ١٩٦٢هـ / ١٣٨٢م، أي في عام تخرجكم نفسه، ولكنني عندما رجعت إلى كتاب التربية الدينية في طبعته الثالثة سنة ١٩٦٧هـ / ١٣٨٧م، وجدت أنكم تذكرون في المقدمة أنكم جربتم تدريسيه لمدة سبع سنوات، ما يعني أنه طبع - أولاً - سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، ومن ثم يكون التربية الدينية هو أول كتاب طبع لكم، إلا أن يكون كتاب التربية الدينية درّس في مدارس جمعية منتدى الشر دون أن يكون مطبوعاً بشكل رسمي، فيكون (مشكلة الفقر) طبع قبله، ويكون هو الكتاب الأول.

نعم، كان كتاب التربية الدينية مخطوطاً وقامت بتدريسيه في مدارس منتدى النشر فترة قبل طباعته، وكذلك الأمر مع خلاصة المنطق وموجز التصريف وختصر النحو حيث قمت بتدريسيه في كلية الفقه قبل طباعته.

٢٣. حسباً لدليّ من تواريخ بعض كتبكم المنشورة،
وحدث أنكم أصدرتموها بالترتيب التالي:

- التربية الدينية ١٩٦٠ / هـ ١٣٨٠
- مشكلة الفقر ١٩٦٢ / هـ ١٣٨٢
- خلاصة المنطق ١٩٦٣ / هـ ١٣٨٣
- ثورة الحسين عليه السلام في ظلال نصوصها ووثائقها ١٩٦٣ / هـ ١٣٨٣
- في انتظار الإمام ١٩٦٤ / هـ ١٣٨٤ وطبع: ١٩٦٨.
- حضارتنا في ميدان الصراع ١٩٦٤ / هـ ١٣٨٤
- دليل النجف الأشرف ١٩٦٥ / هـ ١٣٨٥
- لماذا اليأس؟ ١٩٦٦ / هـ ١٣٨٦
- الإسلام مبدأ ١٩٦٦ / هـ ١٣٨٦ في مجلة الإبيان سنة: ١٩٦٥ / هـ ١٣٨٤
- مبادئ أصول الفقه ١٩٦٧ / هـ ١٣٨٧
- أسماء الأفعال والأصوات ١٩٧٠ / هـ ١٣٩٠
- نحو أدب إسلامي ١٩٧١ / هـ ١٣٩١
- مختصر النحو ١٩٧١ / هـ ١٣٩١
- طريق استنباط الأحكام ١٩٧١ / هـ ١٣٩١

٢٤. ولم أتمكن من معرفة تاريخ نشر بقية مؤلفاتكم النجفية، وهي كالتالي:

- من البعنة إلى الدولة. نشر في مجلة (لا ذكر اسمها) ثم طبع مستقلاً.

- **الأوليات** مخطوط لم يطبع، وقد فقد فيها فقد من مكتبي النجفية وأذكر أن عدد الأوليات التي ضمنها بلغ الألف أولية.
- مخطوطة المكتبة المتقللة.
- مصطلحان أساسيان. طبع في الكويت، ولا أتذكرة الدار أو سنة الطبع.
- الدين في اللغة والقرآن. هو عنوان آخر لكتاب (مصطلحان أساسيان)، ولا أذكر - كذلك - سنة طباعته.
- تقريرات أبحاث السيد الخوئي ر. مخطوط لم يطبع، وقد ذهب مع المفقود من تراثي النجفي.

أضف كتاب:

- شرح ألفية ابن مالك في النحو: مخطوط لم يطبع، وقد ذهب مع المفقود من تراثي النجفي.

٢٥. **لتتألifكم** كتاب (في انتظار الإمام) قصة مهمة، وسأورد هنا ما أتذكره منها: حيث أتذكرة أنكم في إحدى جلساتكم في مجلسكم العاشر ذكرتكم أنه قد ظهرت في تلك الفترة في بعض الأوساط - السياسية منها خاصة - أن الشيعة لا يذكر في موروثهم ودراساتهم الفقهية ما يدل على إيمانهم بوجود نظام إسلامي للحكم في عصر الغيبة، فألفتم هذا الكتاب لدفع هذه المقوله، ولكنكم اضطربتم لوضع المسألة في سياق الحديث عن الإمام المهدي، لإمكانية نشر الكتاب في العراق، ولم تتمكنوا من طبعه إلا بعد أربع سنوات من تأليفكم له (حيث ألفتموه سنة ١٣٨٤ هـ ولم يطبع إلا في سنة ١٣٨٨ هـ)، وكان لظهوره أثر

في بعض المحافل السياسية، ومنها ما حدث في مجلس الأمة الكويتي في ذلك الوقت، حيث كان محل استشهاد من قبل أحد النواب الشيعة، الذي استدل به على وجود من يقول بالحكومة الإسلامية من الشيعة في عصر الغيبة. أرجو أن تفصّلوا لنا هذه القضية.

ما أتذكره أنه كان هناك مجموعة من حزب الدعوة معتقلين في الكويت وكان الجهاز الحكومي يناظرهم في مسألة عدم وجود نظام سياسي للحكم عند الشيعة في عصر الغيبة، وطالبوهم بكتاب يقول بذلك فكان كتاب (في انتظار الإمام) مما ساعدتهم في المحاكمة.

٢٦. أثناء إعدادكم لرسالة الماجستير حفظتم كتاب معانٍ
الحروف للخليل، ولكنكم علمتم بمن يحققه فلم تواصلوا
تحقيقه أم ماذا؟

لا، ليس كذلك، وإنما أكملته وبقي مخطوطاً لم يطبع حتى الآن، والكتاب حقق وطبع من قبل شخص آخر بفترة طويلة.

أثناء دراسة الماجستير

٢٧ - دائئماً - نسمعكم تذكرون الدكتور مصطفى جواد، أكثر المدرسین الذين تأثرت بهم في دراستكم في مرحلة الماجستير، كما أنكم تذكرونـه بأنه صاحب مكانة علمية كبيرة، ولا تذكرونـ الدكتور إبراهيم السامرائي، مع أنـ السامرائي - بالإضافة إلى أنه درسـكم في المرحلة نفسها - أشرف على رسالتكم للـماجستير، وهو مؤلفـ مكثـ، بعكسـ الدكتور

مصطفى جواد، الذي لا تعرف له مؤلفات كثيرة؟

عادة، أذكر الاثنين بما يستحقانه من الثناء وربما كانت سياقات الحديث لها علاقة أكثر بأستاذنا الدكتور مصطفى جواد عالم اللغة القدير.

٢٨. أنيت دراسة المواد المطلبة لتحضير رسالة الماجستير، وذلك خلال عام - تقريباً - واخترتم موضوع الرسالة، كيف اخترتم هذا الموضوع الذي كان عن أسماء الأفعال والأصوات؟

كان اختياري في البداية الكتابة عن الاسترابادي صاحب الكفاية ولكن العميد الدكتور جميل سعيد رفضها بحجة عدم دراستي للغة الفارسية، ثم كان اختيار الموضوع الثاني مع المشرف أستاذنا الدكتور إبراهيم السامرائي.

٢٩. كيف كانت أجواء إعداد الرسالة؟ وكيف كانت استفادةكم من الدكتور السامرائي؟

كانت استفادة كبيرة جداً وخصوصاً في أسلوبه في الإشراف وموسوعيته المفيدة جداً للباحث.

٣٠. كم استغرقت فترة إعداد الرسالة؟

عام واحد.

٣١. هل كان هناك فاصل طويل بين حصولكم على

البكالوريوس، وبين مواصلتكم الدراسة للحصول على شهادة الماجستير؟

قضيت حوالي ست سنوات أمارس التدريس في كلية الفقه بطلب من عمادتها بعد أن حصلت منها على دبلوم دراسات عليا، ثم انتقلت لدراسة الماجستير.

د. الفضلي والنشاط الحزبي

٣٢. لم تستمروا في انتهاكم لحزب الدعوة، هل ترون لنا سبب خروجكم من حزب الدعوة؟

لم أخرج من حزب الدعوة خلال تواجدي في العراق، وإنما كان توقيفي عن العمل الحزبي بعد خروجي من العراق إلى السعودية.

أساتذة البحث الخارج

٣٣. يذكر - في ترجمة الشهيد الصدر - أنه باحث خارجاً في الأصول، وكان ذلك في هـ ١٣٧٨ / ١٩٥٨، ثم باحث في الفقه، وكان ذلك في سنة هـ ١٣٨١ / ١٩٦١، بمعنى أنه باحث الخارج في الفقه قبل تخرجه في كلية الفقه بعام، وحسبها يذكر ابنكم الأستاذ فؤاد بأنكم من طلبتم منه ذلك، مع الشيخ مهدي السماوي، وكان ذلك بداع أن يعرف في المحوza كمدرس للفقه، ولو طرح للمرجعية بعدها فلا يكون ذلك مستنكرًا، ما دام قد عرف كمدرس للبحث الخارج في الفقه، هلا أكدتم لنا هذه المعلومات بشيء من التفصيل؟

لم أحضر بحث الأصول عند الشهيد الصدر، ونعم بالنسبة للبحث الفقهي طلبنا منه ذلك وحضرنا أنا والشيخ السماوي البحث لمدة عام ثم انقطعنا بسبب سفره للكاظمية، وبعد عودته من الكاظمية بدأ درسه الموسوع.

٣٤. بالإضافة إلى حضوركم بحث الخارج للشهيد الصدر، حضرتم بحث السيد محسن الحكيم رحمه الله، كيف كانت علاقتكم مع السيد الحكيم؟ هل كان فيها نوع من الخصوصية والمعرفة المميزة؟

كانت لنا علاقة قوية جداً مع السيد الحكيم، ولنا لديه بعض الخصوصية، وقد كنا لما نزوره يجتمع معنا في مكتبه الخاصة بالدور الثالث.

٣٥. وبالإضافة إلى هذين حضرتم للسيد الخوئي رحمه الله، والسيد محمد تقى الحكيم رحمه الله، والشيخ المظفر رحمه الله، منْ مِنْ هؤلاء كانت تربطكم به علاقة أكثر؟

كلهم ربطني بهم علاقة ورابطة أخوية، والأقوى من بينهم كان السيد محمد تقى الحكيم.

٣٦. ما أتذكره أنه كان لكم علاقة فيما كان يلقى السيد الخوئي رحمه الله في دروسه حول تفسير القرآن، فقد كنتم تزودونه ببعض مصادر التفسير للمذاهب والفرق الإسلامية الأخرى، هل هذا الأمر دقيق؟

كان ذلك بطلب منه وقد جمعت له المصادر المتوفرة، ولم أكن أحضر
الدرس.

النجف في فترة الأفول

٣٧. في أكثر من مناسبة تذكرون أنه في هذه الفترة بدأت
أمارات أفول العصر الذهبي للنجف، ما هي الأسباب التي
ترون أنها ساعدت على ذلك، إذ بالتأكيد هناك أسباب
خارجية، كما أن هناك أسباباً داخلية؟

١. بدأت مضائقات السلطة على مدرسي الحوزة في التزايد
فأجبر بعضهم على ترك التدريس وقامت بتسفير البعض
الآخر، وهاجر عدد منهم بسبب الاعتقالات والمضايقات،
ما أثر سلباً على مستوى التحصيل العلمي.

٢. من ملاؤاً شواغر الدرس لم يكونوا بالمستوى المطلوب.
٣. ضغوط كبيرة على المرجعية والتدخل في أدائها لهامها،
وإبعادها عن دورها القيادي.

الخروج من العراق

٣٨. في الفترة التي انتهيت فيها من إعداد الرسالة،
وناقشتموها، كانت العراق تعيش أوضاعاً صعبة، لذا
اضطربتم للخروج من العراق قبل أن يلقى القبض عليكم،
حسبما حذركم أحد العاملين في أحد الأجهزة الأمنية، لدرجة
أنكم لم تخبروا أحداً بموضع خروجكم من العراق، وكذلك
لم تنتظروا استصدار شهادتكم الماجستير، هل يمكن أن ترووا
لنا أحداث خروجكم المفاجئ من العراق؟

في المرة الأولى، خرجت ليلاً من النجف بعد أن أخبرني أحدهم بتنفيذ أمر اعتقالي في فجر اليوم التالي، وتوجهت إلى البصرة، ومنها مباشرة إلى الكويت، ثم إلى العربية السعودية عبر سيارات النقل.

ثم عدت إلى البصرة مرة أخرى بسيارتي الفولكس ومكثت أسبوعاً حيث صدر أمر اعتقالي وطوق رجال المباحث دارنا في البصرة، وقد كنت محتاطاً للأمر فلم أوقف السيارة بجوار الدار وإنما أوقفتها في كراج البصرة الواقع أمام عيادة الدكتور جمال الدين الفحام، وقد خرجت من البيت خفية وسافرت بسيارة أخرى واتفقت مع الحاج حسين المازني أن يحضر سياري إلى الحدود العراقية الكويتية حيث أفلتني مغادراً العراق للمرة الأخيرة متوجهاً إلى الكويت.

التدريس في السعودية

٣٩. عندما خرجتم من العراق، خرجتم منفردين، وذهبتم بعدها إلى الكويت، وكتم على أمل أن تتمكنوا من الحصول على فرصة وظيفية في جامعة الكويت، ولكنكم أخبرتم بآلا شواغر في الجامعة، ولكن يمكن العمل على أن تعملوا في جامعة صناعة التي شاركت جامعة الكويت في إنشائها، فترىشتم بعدها، واتجهتم إلى السعودية علّكم تحصلون فيها على فرصة وظيفية في جامعة الرياض، ولكنكم قوبيلتم بمعاملة سيئة، وتمييز مذهبي من قبل رئيس الجامعة في ذلك الوقت، فاقتربت عليكم أحد الموظفين بالتقديم للعمل في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، لعدم وجود هذا النوع من التمييز هناك، فاستحسنتم الفكرة، وهكذا تم لكم ما أردتم. هلا

أكذبتم لنا صحة هذه المعلومات؟

المعلومات صحيحة.

٤٠. لماذا كان اختياركم الأول هو الكويت وليس أي دولة أخرى؟ هل للقرب الجغرافي من العراق دور في هذا الاختيار؟

نعم بسبب القرب الجغرافي.

٤١. ولماذا كان اختياركم أو رغبتكم الثانية هي السعودية، وليس بلدًا آخر، هل لكونه بلدكم الأم فقط؟

نعم، هو كذلك.

٤٢. إلى أين توجهتم بداية وصولكم السعودية؟ وأين سكتم فترة انتظاركم الرد بالحصول على الوظيفة في جدة؟

في بيت أخي عبد الله في الخبز في الأيام الأولى، ثم غادرت إلى الرياض فجدة.

٤٣. كيف استطعتم التقديم للوظيفة ولما تحصلوا على شهادتكم (درجة الماجستير) من جامعة بغداد؟

كانت عندي شهادة مؤقتة ولكنني لم أستخدمها حيث قام الأخ محمد حبيب المازني باستلام الشهادة الأصلية من جامعة بغداد ثم صدقها وأرسلها إلىً بالبريد واستخدمتها في التقديم إلى الوظيفة.

٤٤. ألم يكن صعباً عليكم الخروج دون عائلتكم من العراق؟ وكيف كتمتوا اتصالون مع العائلة في هذه الفترة؟

نعم كان صعباً ولكنه حكم الضرورة، وكان الاتصال معهم بالراسلة.

٤٥. ما أعلمه أن العائلة ظلت في العراق، إلى أن رجعتم من مصر بشهادة الدكتوراه، بمعنى أنكم ابتعدتم عن بعضكم البعض لمدة خمس سنوات، وهي فترة زمنية طويلة، نسبياً، كيف عشتتم هذه التجربة الصعبة؟

الحياة كفاح، لا بد للإنسان أن يمضي فيه للوصول إلى آماله ولتحقيق دوره في الحياة.

التدرис الجامعي والبعثة إلى مصر

٤٦. كيف كانت تسير أموركم في الستين الأولين من وجودكم في الجامعة؟ ألم تشعروا بأيّ مضايقة هناك؟

لا أبداً، كانت معاملتهم في غاية حسن الخلق والطيبة.

٤٧. قُيلتكم في جامعة الملك عبد العزيز، ودرستم فيها لمدة ستين قبل توجهكم إلى مصر، وفي هذه الفترة احترتم موضوع رسالتكم الدكتوراه، بل كتبتم ما يقرب من نصف الرسالة - حسبياً أذكره من حديثكم عن هذه المرحلة من عمركم الشريف - ولكنكم عندما ذهبتم إلى مصر وجدتم كثيراً من المصادر التي لم تكن متوفرة، وهي في معظمها خطوطات

وجدتموها في معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة، يخص أكثرها القراءات القرآنية، التي لم يطبع عنها كثيراً في تلك الفترة، ما اضطرركم لإعادة كتابتها نتيجة حصولكم على مصادر جديدة، هل أكذبتم لنا هذه التفاصيل؟

نعم، ما تذكرة صحيح.

٤٨. عندما ذهبت إلى مصر، كيف تمّ تعيين المشرف على الرسالة - وهو الدكتور أمين علي السيد -؟ وكيف وجدتموه كمشرف على الرسالة؟

حسب نظام الكلية، وقد كان شخصية ذات علمية عالية في مجال علوم اللغة العربية أفادت منه كثيراً، كما أنه يملك سمو نفس وأخلاق عالية وحسن ذات في تعامله مع الآخرين.

٤٩. ما أنتذكرة من حديثكم في مجلسكم العامر أنكم استطعتم إنتهاء الرسالة كاملة في سنة ونصف، ولكن الدولة المصرية كانت تشرط أن يظل طالب الدكتوراه فيها ثلاثة سنوات، لذلك كانت السنة والنصف الأخرى فرصة لكم لتفريغوا للبحث والتأليف أكثر، هل هذه المعلومات صحيحة؟

نعم.

٥٠. كيف كانت أجواء إعداد الرسالة هناك في مصر؟

كنت أقضي معظم وقتني في مكتبات جامعة القاهرة وجامعة الأزهر

٥١. ألم تكن هناك أيّ محاولة من قبل النظام الحاكم في العراق للنيل منكم خارجه؟

لم أكن أمارس دوراً سياسياً، فلم تحدث أية محاولات من طرفهم.

٥٢. كيف كتمتمن تضمن أوقاتكم في مصر؟ هل تواصلتم مع بعض الشخصيات أو القيادات المصرية؟

كان وقتني مشغولاً بالمكتبة والكتاب والرسالة.

٥٣. تذكرون في كتابكم (مبادئ علم الفقه، ج ٢) في حديثكم عن الاستهلال لشهر رمضان بواسطة المنظار، أنكم حضرتم حادثة لتحديد مكان ظهور الهلال في مصر، فتقولون هناك: «هذا ما رأيته بنفسي عندما كنت أحضر الدكتوراه في جامعة القاهرة، حيث ذهبت ليلة الثلاثاء من شهر رمضان إلى (مرصد حلوان)، وحضرت مثل عن الجامع الأزهر وأخر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وثالث من أساتذة معهد الأرصاد في مرصد حلوان، وصعدنا جميعاً إلى أعلى قمة في المرصد، وعيّن الأستاذ موقع الهلال بالنظر بواسطة التلسكوب، ثم ناوله لكل واحد منا، وبعد هذا نظر كل منا الموقع بالعين المجردة، ولم يصادف أن رأى أحد منا الهلال، وكتب محضر بذلك، ونص فيه عدم الرؤية»^(١)، وهذا يعني أنكم على تواصل

(١) مبادئ علم الفقه ٢ / ٤١.

مع بعض المراكز العلمية والثقافية هناك، هل تحدثونا عن علاقتكم مع هذه المراكز؟

كانت مبادرة شخصية مني.

٥٤. كيف كان تواصلكم مع الأهل والأصدقاء في هذه الفترة؟

بالراسلة

٥٥. هل وضعتم أي مؤلف في هذه الفترة؟

الرسالة، وقرأت كتباً كثيرة في هذه الفترة.

٥٦. في تقديمكم للطبعة الثالثة من كتابكم (مشكلة الفقر)، أنهيتم التقديم بـ: «عبد الهادي الفضلي - القاهرة»، هل هذا يعني أنكم راجعتموه في القاهرة، ومن هناك قدتموه للطبعة الثالثة؟

نعم.

د. الفضلي في الجامعة

٥٧. أنسد إليكم تدريس مواد اللغة العربية: النحو والصرف والأدب والعروض والبلاغة، ما أكثر مادة درستموها في الجامعة؟

النحو والصرف.

٥٨. بالإضافة إلى مواد اللغة العربية، أُسند إليكم تدريس
مادة (تحقيق التراث) لطلبة المكتبات في الجامعة، لماذا؟

بحكم اشتراكك عضواً في لجنة المخطوطات في الجامعة.

٥٩. بالإضافة إلى التدريس أُسند إليكم الإشراف على
المكتبة والمخطوطات، لماذا تم اختياركم لهذه المهمة؟

لم أكن مشرفاً على المكتبة، وإنما وبحكم علاقتي بمدير المكتبة طلبت
منه تأسيس لجنة للمخطوطات، وبالفعل رفع الطلب إلى مدير الجامعة
وتأسست اللجنة برئاستي لفترتها الأولى وعضوية مدير المكتبة وأساتذة
آخرين.

٦٠. بسبب موقعكم في مكتبة الجامعة، استثمرتم ذلك
لحضور الكتاب الشيعي مطبوعاً ومخطوطاً، هلأً حدثمونا عن
هذه التجربة؟

لم يكن الأمر خاصاً بالمخطوطات الشيعية، وإنما كان دخوها مع
مخطوطات أخرى اشتراها الجامعة من الميزانية المعتمدة من بعض المكتبات
في الحجاز وبريطانيا وإيرلندا وتركيا ومصر وأمريكا وألمانيا ودول أخرى.

أما المطبوعات فلم يكن لي دور فيها.

٦١. بالإضافة إلى فتح قسم المخطوطات، كتتم المؤسسين

لقسم اللغة العربية في كلية الآداب، وأنذركم أشرتم إلى أن أحد رؤساء الأقسام (ولعله رئيس قسم الدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة عندما كانت الجامعة الإسلامية - اليوم - تابعة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة) عارض إنشاء هذا القسم، ولكن مجلس الجامعة صوت أغلبيته لصالح فتح القسم، وفتح القسم بعد ذلك، هل هذا الكلام دقيق؟

الذي عارض إنشاء القسم هو رئيس كلية الشريعة في مكة المكرمة وكانت الكلية يومها تتبع جامعة الملك عبد العزيز بجدة قبل أن تتحول إلى جامعة أم القرى فيما بعد.

٦٢. في هذه الفترة أشرفتم على إصدارين دوريين للجامعة، هما نشرتا: (الرائد)، و(أخبار الجامعة)، حديثنا عن هذه التجربة.

كنت عضواً في أسرة التحرير، وقد مارست الإشراف في مجلة الرائد التي كانت تختص بنشر بحوث الطلاب، أما أخبار الجامعة فكنت عضواً في أسرة تحريرها.

٦٣. كما أنكم كتتم من أعضاء النادي الأدبي بجدة، كيف كانت أجواء هذا النادي؟ وما هو دوركم الذي مارستموه فيه؟ وبخاصة أنه طبع كتابكم: (في العروض: نقد واقتراح) سنة ١٣٩٩؟

لم يطبع لي النادي شيئاً، بل كان الكتاب من مطبوعات نادي الطائف الأدبي. وقد كنت عضواً في هيئة نادي جدة الأدبي الإدارية، وشاركت في

بعض الأمسيات والندوات التي أقامها النادي مناقشاً للبحوث المقدمة من ضيوف النادي.

٦٤. أول ما عيّنتم في الجامعة، عيّنتم بأيِّ مسمى، وكيف تدرّجتم في السلم الوظيفي والتدرسي في الجامعة؟

عيّنت بدرجة مدرس، ثم أستاذ مساعد، فأستاذ مشارك، ثم التقاعد المبكر.

٦٥. كيف كان تعامل منسوبي الجامعة معكم؟

أكثر من حسن في طيب المعاملة والعلاقات الأخوية، وكان الجو السائد هو الاحترام المتبادل بين جميع الأساتذة والموظفين.

٦٦. هل شاركتم في أيِّ مؤتمر أو ندوة من قبل الجامعة؟

حضوراً في بعضها فقط.

٦٧. في مرحلة تدريسكم في الجامعة كانت تصلكم بعض الدعوات من المؤسسات والهيئات السعودية، فقد وجدتُ - في سجل أرشيف الوثائق - دعوة موجهة لكم من قبل اللجنة العليا للتوعية الإسلامية بوزارة المعارف السعودية، يستعينون فيها بخبرتكم في المجال الدعوي، وكذلك رسالة من مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، يطلبون فيها مساعدتكم للحصول على المخطوطات الموجودة شتى أنحاء العالم، كيف كانت تصلكم هذه الدعوات؟ وكيف كانت

الإجابة في الحدود الممكنة من النصيحة والاستشارات.

٦٨. هل أشرفت على رسائل علمية في فترة تواجدكم في الجامعة؟ أو شاركتم في مناقشة أي رسالة علمية فيها؟

نعم، ولكن ليس في جامعة جدة، حيث لم يكن هناك دراسات عليا، وإنما في جامعة أم القرى وكلية تربية البنات بجدة.

٦٩. كيف تقيّمون الجو الدراسي في الجامعة؟ وكيف تقيّمون المستوى التحصيلي لدى الطلاب؟

الجو كما أشرت أكثر من حسن، والمستوى التحصيلي في قسم اللغة العربية يعتبر جيداً جداً بحكم توفر كادر التدريس المؤهل علمياً.

التأليف اللغوي

٧٠. في هذه الفترة ألفتم الكتب التالية:

- قراءة ابن كثير وأثرها في الدراسات النحوية، رسالة الدكتوراه، سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
- تحقيق: البصريّة في علم العربية ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- في علم العروض نقد واقتراح ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- الدولة الإسلامية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- تحقيق: إتحاف الإنس ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

- اللامات -
 دراسات في الفعل -
 تحقيق: بداية الهدایة -
 تحقيق: الناسخ والمنسوخ -
 (طبعه الأولى كانت في النجف بتاريخ ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م)
 مطبعة الآداب -
- تلخيص العروض -
 دراسات في الإعراب -
 أعراف النحو في الشعر العربي -
 تحقيق: درة القارئ للرسعني -
 مراكز الدراسات النحوية -
 المسؤولية الخلقية في فكر الدكتور محمد إقبال، ١٤٠٦ هـ -
 . ١٩٨٦ .
 فهرست الكتب النحوية المطبوعة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
 تحقيق: إتحاف الرفاق -
 خلاصة علم الكلام -
 تحقيق: هداية الناسكين ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، صدر بعد
 التقاعد، ولكنكم حققتموه قبل ذلك.

٧١. ولم أحصل على تواريخ إصدار الكتب التالية:
 مختصر الصرف. طبعه الأولى في النجف وكان عنوانه
 (موجز التصريف) وقد ألفته مقرراً للتدرس في كلية الفقه.
 تلخيص البلاغة. أولى سنواتي في جدة
 أصول تحقيق التراث. ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
 تحقيق: إعراب سورة الفاتحة للجنزي. جدة ..؟

- تحقيق: زلة القارئ للنسفي . جدة ..؟
- تحقيق: شرح الواضحة لابن أم القاسم جدة ..؟

د. الفضلي داعيًّا ومبُلَّغاً

٧٢. في هذه الفترة التي كنتم تدرسون فيها في الجامعة، كانت لكم رحلات إلى بعض المراكز الإسلامية في أوروبا وأمريكا، وألقتم بعض المحاضرات فيها، هل حديثونا عن هذه التجربة؟ وهل أحفظتم بتسجيلات صوتية لها؟

كانت المشاركات في مؤتمرات تقييمها الحاليات المسلمة في تلك الدول، وكانت بين بريطانيا وأمريكا، وهي تجربة أراها مفيدة خصوصاً أنه يشارك معنا عدد من الأساتذة المتخصصين في الجامعات المهمة بتلك الدول، ولا أحفظ بتسجيلات صوتية.

٧٣. في فترة تواجدكم في جدة، كان لكم تواصل مع بعض الشيعة في بعض المهرجان في المنطقة الغربية، مثل منطقة: (وادي الفرع)، هل حديثونا عن هذه العلاقة وما قدموه للشيعة في هذه المناطق؟

كانت لي علاقات طيبة بشيعة الحجاز من أهالي المدينة المنورة وأهالي وادي الفرع، وكان حضور شبابهم متواصلاً في مجلسي بجدة وكانت لي مع شخصياتهم البارزة زيارات ولقاءات وفاء ومودة. أما الدور الذي قمت به فقد اقتصر بالجانب التثقيفي وخصوصاً الدينبي عبر مجلسي بجدة وألقيت القليل من المحاضرات عند أهالي وادي الفرع المقيمين في جدة.

٧٤. في الفترة التي كتم فيها في جدة أتيحت لكم الفرصة لإجراء تحقيقات ميدانية لمواقبت الحج والعمرة، وكذلك لبعض المعالم التاريخية هناك، كالربذة، (مكان قبر الصحابي الجليل أبي ذر ~~ع~~)، وموقع غدير خم، حدثونا عن هذه التجربة.

نظرًا لاندثار الكثير من الواقع التاريخية المهمة وتغير البعض الآخر في المسميات والواقع، ولأن بعض هذه الواقع مهمة من ناحية ارتباطها بالعبادات الواجبة والمستحبة وأهمها أعمال الحج، دفعني ذلك للبحث في كتب التاريخ والسيرة والروايات ثم القيام بتحقيقات ميدانية للمواقع للتأكد من أماكنها وتوثيقها كتابة.

د. الفضلي والأحداث العالمية

٧٥. ما نعلمه أنكم خلال تواجدكم في جدة، كتم تواصلون مع القيادات العراقية، وأبرزها كان الشهيد الصدر، الذي عبر لكم في إحدى رسائله عن أسفه لخروجكم من النجف، كيف كتمت تواصلون مع هذه القيادات؟

بالمراسلة البريدية.

٧٦. في هذه الفترة التي كانت تعيش فيها النجف أحلك ظروفها، كانت - هناك - في إيران تحدث أهم حركة دينية فيها، وهي الثورة التي قادها الإمام الخميني، كيف تفاعلتم مع أحداث الثورة الإيرانية بقيادة الإمام روح الله الخميني؟

شاركت بكل ما أستطيع من تفاعل لخدمة هذه الثورة المباركة.

٧٧. ما أتذكرة من بعض حديثكم أنكم استبشرتم خيراً بنجاح الثورة، وبعثتم بالتهنئة للإمام الخميني، وذلك عبر من كان يعرف في وقتها بخليفة الإمام، وهو الشيخ حسين علي متظري، وقدمتم إليه بعض النصائح، ومنها: إنجاز مهمة صياغة الدستور، وإقامة مراكز الدراسات الحديدة، والعمل على إنشاء موسوعات علمية، هل لكم أن تخبرونا عن هذه الرسالة ومحتوها؟

عن طريق أخينا الشيخ محمد علي التسخيري، وكان جزءاً من الدور الذي أتمكن من تقديمه.

د. الفضلي بعد التفرغ الوظيفي

٧٨. أمضيتם في الجامعة من سنة ١٣٩١ هـ إلى ١٤٠٩ هـ حيث تقاعدتم تقاعداً مبكراً، كيف تقيمون قرابة ١٦ عاماً (إذا استثنينا السنوات الثلاث التي أمضيتها في مصر)؟

كانت جدّ مفيدة وكانت خلالها علاقات بإخوان حملوا تجاهي أحسن الوفادة والمعاملة الصادقة، وأود الإشارة هنا بإخلاص من عاصرتهم في الجامعة للعلم وتقديرهم لأهله.

٧٩. هل تقاعدتم بغية التفرغ لمشروعكم الجديد، وهو الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية؟ فأنتم في العام الذي تقاعدتم فيه توجهم إلى بريطانيا لإلقاء المحاضرات وتسجيلها بشكل

كان السبب الأول للتقاعد هو التفرغ لإكمال مشروعه لتأليف المقررات الدراسية.

٨٠. منْ كان صاحب فكرة إنشاء هذه الجامعة؟ وما هو الدور الذي مارستمه قبل وبعد إنشائها؟

صاحبها أخونا الدكتور محمد علي الشهري، وقد شاركت في وضع بعض المناهج وخطبة الدراسة.

٨١. هل كانت رحلتكم في العام ١٤٠٩ هـ إلى الجامعة هي أول رحلة، أم سبقتها رحلات واجتماعات تحضيرية؟

كانت هي الأولى.

٨٢. عندما تتبع نظام الدراسة في هذه الجامعة، وكذلك المقررات المطلوبة في كل مادة، نجد أنها تجربة استفادت إلى حد بعيد من كلية الفقه مع تطويرات جيدة، إلى أيّ حد توافقون على هذه المقوله؟

تلقي وكلية الفقه في التخصص وبعض المناهج، وتختلف كون كلية الفقه كانت محافظة على النظام الحوزوي ومناهجه أكثر.

٨٣. كيف كان تفاعل الحوزة في النجف وقم مع هذه التجربة؟

لست على اطلاع، وإنما صداتها جيد حسبها سمعت من بعض طلبة
الحوزات.

٨٤. كأني أتذكر أنني سمعت من سماحتكم أن الجامعة - في
بدء تكوّنها - كانت تتلقى الدعم المالي من السيد الخوئي عليه السلام، إلى
أيّ درجة اعتمدت الجامعة على معونات المرجعية الدينية؟

بشكل محدود من السيد الخوئي فقط.

٨٥. كيف كانت التجربة في الجامعة في سنينها الأولى؟ هل
كان هناك إقبال جيد على التسجيل في الجامعة؟

كان متوضطاً، وبدأ يزداد في السنوات اللاحقة.

د. الفضلي والحضور الجماهيري

٨٦. تقاعدم في العام ١٤٠٩هـ، ولكن لم يكن لكم
حضور جماهيري كبير إلا في برنامج سيهات الثقافي الرمضاني
للعام ١٤١١هـ، هل كان هناك حضور جماهيري لكم قبل هذا؟

لم يكن لي نشاط ثقافي في الستين الأولى والثانية سوى مجلسي
اليومي.

٨٧. ما أعمله أن لكم دوراً في وجود برنامج حسينية
الناصر الثقافي الرمضاني بسيهات، فالم المنطقة لم تكن تعرف هذا
النوع من البرامج والندوات الثقافية قبل مجئكم، ما مدى دقة
هذه النقطة؟

لم أطلع على تجارب سابقة، والبرنامج يعتبر تجربة رائدة في المنطقة في الشكل والمضمون.

٨٨. كيف كان يتم اختيار عناوين المحاضرات والندوات في البرنامج الثقافية، بمعنى: هل كان لكم دور في اختيار عناوين المحاضرات أم أن القائمين هم من يختارها؟

كانت توضع من قبل القائمين، وفق أسس عامة يتم الاتفاق عليها قبل البرنامج وكنت أشاركهم أحياناً في وضع هذه الأسس.

٨٩. هل كنتم ترون أن العناوين التي كانت قد طرحت في تلك الفترة تمثل حاجة ملحة؟ أم أنها كانت ضرورة لبناء ثقافة إسلامية واعية بغض النظر عن الحاجة الاجتماعية البحتة؟

كانت تعالج الدورين معًا لأن القائمين على وضع هذه البرامج هم أبناء بيئتهم ومجتمعهم.

٩٠. بالإضافة إلى مشاركتكم في البرنامج الرمضاني - الذي امتدّت من سيهات إلى جميع المناطق والبلدان - أذكر مشاركتكم في بعض المناسبات الدينية، فأتذكر إلى الآن مشاركتكم في المولد النبوي في بلدتنا (القدح) سنة ١٤١٢هـ وبإضافة إلى هذه المشاركات الثقافية، يعد مجلسكم العامر من أبرز المجالس العلمية التي شهدتها في المنطقة، كيف تقييمون هذه التجربة في هذه الفترة الممتدة من ١٤٠٩ - ١٤٢٨هـ بما يقرب من عشرين عاماً؟

كانت فاعلة حقيقة في تحقيق الهدف الذي صبونا إليه وهو فتح الطريق لإحداث نقلة ثقافية في المنطقة.

٩١. عندما سكتتم المنطقة، لم يكن هناك حضور علمائي ثقافي في المحاضرات والندوات، كيف تقييمون هذه النقلة التي أحدثها برنامج سيهات؟

كان لها أثر كبير في تعزيز دور العلماء التربوي والثقافي في المنطقة، ومشاركتهم في رفع مستوى المجتمع ثقافياً.

٩٢. في هذه الفترة التي قدمتم فيها إلى المنطقة، كنتم - والحمد لله - موضع ترحيب لدى العديد من المثقفين والمؤلفين والكتاب في المنطقة، ولعل أبرز دليل على ذلك كثرة الكتب التي قدمتم لها، كيف تنظرن إلى هذه التجربة مع هؤلاء المثقفين؟ وكيف تقيّمون بحمل التاج الثقافي المحلي؟

كانت التجربة ناجحة حقيقة، ومن خلال حجم ومستوى التاج العلمي نستطيع أن نلمس مدى نجاحها.

الفرز الاجتماعي السلبي

٩٣. كانت المرجعية الدينية الغالبة في المنطقة هي مرتجعة السيد الخوئي عليه السلام، وبعد رحيله لم تستقرّ مرجعية دينية ويكون لها الحضور الطاغي الذي كان للسيد الخوئي، كما أن المنطقة - بعد رحيله عليه السلام - عرفت انشقاقياً وفرزاً اجتماعيين، وكان ذلك بعد رحيل المرجع الديني السيد محمد رضا الگلباني عليه السلام سنة

١٤١٤هـ وكان لكم - وقتكـ - موقف، تمثّل في أن يتبع أهالي المنطقة ما طرحته الحوزتان العلميتان في النجف وقم المقدّسة، كيف تقيّمون تلك الفترة؟

نعم، في رأيي أن يبقى الارتباط وثيقاً بالحوزتين العلميتين في النجف وقم، أما تعدد المرجعيات فهو أمر طبيعي في تاريخ المرجعية الدينية ويجب ألا يكون سبباً للانشقاق داخل المجتمع.

٩٤. ما توجيهكم الأبوى لأبناء المنطقة حتى لا تقع مثل هذه الانشقاقات الاجتماعية؟

كما قلت، فإن التقليد ليس هو السبب في الانشقاق، وإنما وبعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران والنهضة العلمية التي أحدثتها الحوزات الشيعية، توجه التدخل الامبريالي إلى استغلال مسألة التقليد لأغراض خلق الانشقاقات في المجتمعات الشيعية وتحويل التقليد إلى أداة في التنافس السياسي.

ولو كان هناكوعي كافٍ في المجتمع لما حدثت هذه الانشقاقات ولبقي التقليد في دائرة الطبيعة، فينبغي أن نعي واقعنا وتكتيلنا لكي نحصن أنفسنا من هذه الخلافات المختلفة.

٩٥. وبعد فترة وجيزة من هذه الحادثة، كان أهالي المنطقة يتجاوزون مع ما يطرح على مستوى الساحة الشيعية ضدّ بعض القيادات الدينية والمرجعية، من تشكيك في عقيدتها وحمل الأفكار والتوجهات التي تدعوا إليها هذه القيادات، حيث كتم

توجهون الناس إلى عدم التجاوب مع هذه الفتنة والمجات المغرضة، التي تهدف إلى زرع الفتنة والشقاق بين أبناء المسلمين عموماً، وداخل الصف الواحد، ألا يجب على المثقفين وعلماء الدين توجيه الناس وتثقيفهم والرد على الشبهات؟

قلت في تعليقي على هذه الأسئلة وأمثالها، أن النقاشات العلمية بين علماء الدين يجب أن تبقى وتحصر في جوهرها العلمي داخل الأوساط العلمية وتحافظ على لغة الحوار العلمي المحترم للطرف الآخر، ولا يجب أن تنتقل إلى ساحات المجتمع وُتُسْتَغَلَّ بأساليب لا أخلاقية في أغراض شخصية.

وأضيف هنا أن على الأوساط العلمية والمثقفة في المجتمع أن يتورعوا في مثل هذه الأمور ولا يسقطوا في الفتنة التي تهدف إلى دخولهم في صراعات داخلية يُحْرِمُ الدخول فيها؛ لحفظ يد الجماعة، ويحرم أكثر عندما تكون الجماعة قلة في مجتمعها المحيط، وإنما عليهم أن يطفئوا ما أمكنهم أمثال هذه الفتنة.

٩٦. وفي فترة لاحقة، كتم من الشخصيات والقيادات الدينية التي توجهت إليكم السهام والتهم في العقيدة وحملت توجهاتكم وأفكاركم، ولكنكم كتم حريصين على عدم الرد، لماذا؟

لأن الرد يحقق غاية المغرضين في خلق الفتنة والانشقاق داخل الصف الإسلامي.

٩٧. ألقتم في هذه الفترة المؤلفات التالية:	
مذكرة المنطق	-
أصول البحث	-
قراءة في كتاب التوحيد	-
قضايا وآراء	-
وإعداد صاحب دار الزهراء بيروت)	
أصول علم الحديث	-
أصول علم الرجال	-
تاريخ التشريع الإسلامي	-
خلاصة علم الكلام (ط٢)	-
مبادئ علم الفقه	-
مذهب الإمامية	-
دروس في فقه الإمامية، ج١	-
دروس في فقه الإمامية، ج٢	-
دروس في فقه الإمامية، ج٣	-
دروس في فقه الإمامية، ج٤	-
دروس في أصول فقه الإمامية	-
الغناء	-
الشيخ محمد أمين زين الدين	-
التقليد	-
الوسيط في فهم النصوص الشرعية، هـ١٤٢٠ مـ١٩٩٩	-
الاجتهاد	-
هكذا عرفتهم، ج١	-

- هكذا عرفتهم، ح ٢٠٠٣ / هـ ١٤٢٤ .
- الدرس اللغوي في النجف هـ ١٤٢٦ / م ٢٠٠٥ .
- دراسة دينية معجمية لمصطلح أهل البيت عليه السلام، هـ ١٤٢٧ / م ٢٠٠٦ .
- رأي في السياسة هـ ١٤٢٧ / م ٢٠٠٦ .
- خلاصة الحكمة الإلهية هـ ١٤٢٨ / م ٢٠٠٧ .
- الموجز في علم التجويد هـ ١٤٢٩ / م ٢٠٠٨ .

وهي تعدّ من أغزر فترات التأليف لديكم، وبخاصة أن معظمها تعدّ من الدراسات التخصصية المعمقة، كيف تقيّمون هذه الفترة من حيث هذا الإنتاج العلمي؟

كان للتفرغ الوظيفي دورٌ في تمكّني من ذلك، وكذلك فإنّ عمق التجربة والمحصيلة العلمية الطويلة ساعدني كثيراً على هذه الإنجازات.

٩٨. ما هي أهم مشاريعكم التي كتّم تودون إنجازها؟ وما الذي تحقق منها؟

مشروع الأهم كان وضع المقررات الدراسية للحوّزات العلمية وتطوير موادها وفق مناهج البحث العلمي الحديث، وأحمد الله سبحانه الذي وفقني في إنجاز هذا المشروع.

٩٩. ما نعرفه عن سماحتكم أنكم لا تتكلّلون عن المواصلة في التأليف والكتابة، فهل لديكم مؤلّف تنجزونه في هذه الفترة مع ما تعانوه من ظروف صحيّة؟

لديّ كتاب واحد أعمل حالياً على إنجازه، وهو كتاب (الوسيط في النحو العربي)، وهو عبارة عن بحوث علمية تخصصية في أبواب النحو العربي أوسع من كتابي الدراسي (مختصر النحو)، أسأل الله تعالى أن يوفقني لإنجازه.

١٠٠ . محبّوكم يودّون الاطمئنان على صحتكم؟

أنا - والحمد لله - بخير، وأرجو من إخواني المؤمنين ألاً ينسوني من صالح دعائهم لأكون في أتم صحة وعافية منه تعالى.

٢٥ / ٨ / ١٤٢٩ هـ

٢٦ / ٨ / ٢٠٠٨ م

ببليوغرافيا لما نشر للدكتور الفضلي في الدوريات العربية

الحوارات

١. لا بدّ من تشجيع الطالب على ارتياح المكتبة لأنّ الصلة وثيقة بينها وبين المحاضرة، صحيفة الندوة، العدد: ٣٩٦٠، السنة ١٤٠٨ / ٠١ / ٢٣ هـ ١٣٩٢ / ٠٢ هـ ١٩٧٢.
٢. أستاذ الجامعة إذا لم يكن أديباً لا نحمله المسئولية، صحيفة عكاظ، عدد ٢٧ / ٠٢ هـ ١٣٩٧.
٣. الحملات العدائية هدفها عزل العرب عن اللغة العربية عزلاً كاملاً، صحيفة الندوة، عدد ٠٩ / ٠٨ هـ ١٤٠٠.
٤. رمضان شهر التنمية الروحية بالصلوة وقراءة القرآن، صحيفة الندوة السعودية، العدد ٩٨٠١، ١٧ / ٠٩ هـ ١٤١١.
٥. أرجو أن نوازن بين العقل والعاطفة لتكون صحوتنا واعدة، مجلة العالم، العدد: ٤٥٣، ١٧ / ١٠ هـ ١٩٩٢ م - ١٤١٣ هـ ٤ / ١٩.

٦. أقترح إعادة النظر في واقع الدرس الفقهي الحوزوي
الراهن، مجلة أهل البيت، العدد ٤، جمادى الأولى ١٤١٣هـ-
نوفمبر ١٩٩٢م.
٧. التجديد في الفكر الإسلامي المعاصر، مجلة الكلمة، العدد
٤، السنة الأولى، صيف ١٩٩٤م- ١٤١٥هـ.
٨. مقاصد الشريعة، مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد
٩ و ١٠، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٩. لا مانع من تصدّي غير علماء الدين للقضايا الدينية،
صحيفة الوسط البحرينية، عدد ٥ / ٢٠٠٣م.
١٠. حوار حول المناهج الحوزوية، مجلة فقه أهل البيت عليهما
العدد ٣٥، السنة ٩، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
١١. الشهيد الصدر مجدد من الرعيل الأول على المستوى الدولي،
مجلة العصر - الكويت، العدد ٤٠، ذو الحجّة ١٤٢٥هـ-
يناير ٢٠٠٥م.
١٢. حوار مع العلامة الدكتور الفضلي حول تحديث نظام
الدراسة الدينية، مجلة الكلمة، العدد ٥٥، السنة ١٤، ربيع
٥- ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

المقالات والدراسات

١. الشيخ الطوسي مؤسس الحركة العلمية في النجف الأشرف،
مجلة النجف، العدد ٢، السنة ٥، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م.

٢. المبدأ الأول في الفكر اليوناني قبل سقراط، مجلة النجف، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
٣. حول تعبير شائع، مجلة الأضواء، العدد ٢، السنة ٣، ربىع الثاني ١٣٨٢هـ.
٤. حول صياغة دستور إسلامي، مجلة الأضواء، العدد ٤، السنة ٣، جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ.
٥. في ظلال الإيمان، مجلة الإيمان، العدد ١ و ٢، السنة ١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
٦. عبرة من الذكرى، مجلة الإيمان، العدد ٣ و ٤، السنة ١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
٧. عبر تطورات الدعوة، مجلة الإيمان، العدد ٣ و ٤، السنة ١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
٨. حول المؤلفات الفقهية، مجلة الإيمان، العدد ٥ و ٦، السنة ١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
٩. الدين في اللغة والقرآن، مجلة الإيمان، العدد ٩ و ١٠، السنة ١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١٠. وجود الإمام، مجلة النجف، العدد ١، السنة ١، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
١١. تعريف بكتاب «القانون المدني العربي» للدكتور عبد الرزاق السنهاوري، جريدة السياسة، الكويت، ١٩٦٥م.

١٢. اليعقوبي خطيباً، مجلة الإيمان، العدد ٧ - ١٠ ، السنة ٢ ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
١٣. مبدأ الاشتقاد في اللغة العربية، مجلة النجف، العدد ٢ ، السنة ٣ ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
١٤. ثورة الحسين (ع) في الشعر العربي، مجلة النجف، العدد ٣ ، السنة ٢ ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
١٥. الأسماء الثنائية في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي - الرباط، العدد ٦ ، شوال ١٣٨٨هـ - يناير ١٩٦٩م.
١٦. الأمثال في نهج البلاغة، مجلة رسالة الإسلام - بغداد، العدد ٧ و ٨ ، السنة ٢ ، ذو القعدة ١٣٨٨هـ - فبراير ١٩٦٨م.
١٧. علم الأصوات الحيوانية عند العرب، مجلة اللسان العربي، المجلد ٨ ، الجزء ١ ، ذو القعدة ١٣٩٠هـ - يناير ١٩٧١م.
١٨. مع معارضي الشعر الحرّ، صحيفة الرياض، عدد ٢٨ / ١٠ / ١٣٩١هـ.
١٩. دراسة لغوية اجتماعية لأعلام حجازية، صحيفة الرياض، عدد ٤ / ١٢ / ١٣٩١هـ.
٢٠. الصراع بين القديم والحديث في الشعر، صحيفة الرياض، عدد ١ / ١٦ / ١٣٩٢هـ.
٢١. معنى الحب في الشعر، صحيفة الرياض، عدد ١ / ٢ / ١٣٩٢هـ.

٢٢. حول التضييب في الأدب، صحيفة الرياض، عدد ٢١ / ٣، هـ ١٣٩٢.
٢٣. ليلي ونجد .. ظاهرتين شعريتين، صحيفة الرياض، عدد ٤ / ٤، هـ ١٣٩٢.
٢٤. القرآن الكريم وثيقة اللغة العربية، مجلة قافلة الزيت السعودية، جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ - أغسطس ١٩٧٢ م.
٢٥. تنقل الألفاظ، مجلة اللسان العربي - الرباط، المجلد ١٠، الجزء ١، ذو القعدة ١٣٩٢ هـ - يناير ١٩٧٣ م.
٢٦. البند بين السجع والشعر، نشرة أخبار الجامعة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عدد ٢٢ / ٥، هـ ١٣٩٦.
٢٧. بين العاميتين الحجازية والعراقية، نشرة أخبار الجامعة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ٣ / ١١، هـ ١٣٩٦.
٢٨. تحقيق: البصريوية في علم العربية للشيخ البصري (ت ١٤٨٧هـ)، مجلة اللسان العربي - الرباط، المجلد ١٥، الجزء ١، هـ ١٣٩٧ - ١٩٧٧ م.
٢٩. قراءة في كتاب المفتاح لتعريف النحو، نشرة أخبار الجامعة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عدد ٣، ربيع الثاني / هـ ١٣٩٧.
٣٠. حول حقيقة الشعر الحرّ، صحيفة عكاظ، عدد ١ / ٥، هـ ١٣٩٧.

٣١. حول أسبقية العواد إلى نظم الشعر الحرّ، صحفة البلاد، عدد ١٨ / ١٢ / ١٣٩٧ هـ.
٣٢. المتنبي نحوياً، نشرة أخبار الجامعة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، العدد ٢، السنة ٣، ١٣٩٨ هـ - جمادى الآخرة / ١٣٩٨ هـ . م / ١٩٧٨.
٣٣. قراءة في كتاب أئمة النّحاة في التاريخ، نشرة أخبار الجامعة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، العدد ٣، السنة ٣، ٥ رجب ١٣٩٨ هـ.
٣٤. جمع بدليل، نشرة الرائد، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ.
٣٥. تحقيق: إتحاف الإنسان في العَلَمين واسم الجنس لشمس الدين محمد الأمير (ت ١٢٣٢ هـ)، صحفة المدينة المنورة السعودية، العدد ٢٩، ٤٨٠٧ / صفر / ١٤٠٠ هـ.
٣٦. حول كتاب موجز في علوم القرآن، مجلة الحكمة، لبنان، العدد ٧، رمضان ١٤٠٠ هـ.
٣٧. تمازج اللغة بفن مصطلح الحديث اللغوي، مجلة المنهل بجدة، ١٤٠٤ هـ.
٣٨. الإعراب بين الوسيلة والغاية، مجلة المنهل - جدة، سنة ١٤٠٤ هـ.
٣٩. وظيفة علم النحو تربوياً، مجلة الخفجي، فبراير ١٩٨٥ م.

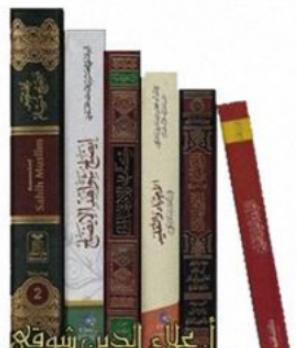
٤٠. درة القارئ (منظومة في ظاءات القرآن الكريم) - تحقيق،
الحافظ عبد الرزاق الرسوني (ت ٦٦١ هـ)، مجمع اللغة
العربية الأردني - عمان، ع ٣٠، جمادى الأولى - شوال
١٤٠٦هـ - كانون الثاني - حزيران ١٩٨٦م.
٤١. دراسات في سكان العالم الإسلامي، صحيفة المدينة المنورة،
العدد ٧٤٨١، ٢٩ / صفر / ١٤٠٨هـ - ٢٢ / أكتوبر /
١٩٨٧م.
٤٢. تحقيق: إتحاف الرفاق ببيان أقسام الاشتقاد للشيخ محمد
الجوهري (ت ١٢١٥هـ)، صحيفة المدينة المنورة السعودية،
عدد ١ / صفر / ١٤٠٨هـ - ٢٤ / سبتمبر / ١٩٨٧م.
٤٣. إحياء الذكرى الألفية للشيخ المفید، مجلة الموسم - دمشق،
العدد ٦، المجلد ٢، ١٩٩٠م - ١٤١٠هـ.
٤٤. في ذكرى أبي، مجلة الموسم، العدد ٩ و ١٠، ١٤١١هـ -
١٩٩١م.
٤٥. مؤلفات الأحسائية منذ بدء التأليف إلى سنة ١٤١١هـ، مجلة
الموسم - دمشق، العدد ٩ - ١٤١١، ١٠ - ١٤١٠هـ - ١٩٩١م.
٤٦. قراءة في كتاب التوحيد، مجلة تراثنا - قم، إيران، العدد ٢
[٢٧] - السنة ٧، ربيع الثاني - جمادى الثانية ١٤١٢هـ.
٤٧. الموقف في ظل الدولة الشرعية والمرجعية القائدة، مجلة الفكر
الجديد، العدد ٣ - السنة الأولى - أيلول ١٩٩٢م / ربيع
الأول ١٤١٣هـ

٤٨. البوسنة والهرسك بين التحدين، مجلة الفكر الجديد، العدد ٥، السنة ٢، آذار (مارس) ١٩٩٣ م / رمضان ١٤١٣ هـ.
٤٩. تجربتي مع التعليم الحوزوي، مجلة الجامعة الإسلامية - لندن، العدد ١ ، كانون الثاني - آذار ١٩٩٤ م - رجب - رمضان ١٤١٤ هـ.
٥٠. قراءة في كتاب المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ٤ ، السنة ١ ، تشرين الأول - كانون الأول ١٩٩٤ م - جمادى الأولى - رجب ١٤١٥ هـ.
٥١. دور الإمام الصدر في التطوير الفقهي وتحديد المشكلة الاقتصادية، مجلة الفكر الجديد، العددان ١٣ - ١٤ ، السنة ٤ - حزيران ١٩٩٦ م / صفر ١٤١٦ هـ.
٥٢. المال: دراسة فقهية مقارنة، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ٢، السنة ١ ، صيف ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٥٣. الغناء: دراسة فقهية لظاهرة الغناء الحقيقة والحكم، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ٩ ، السنة ٣ ، ربيع ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٥٤. التقليد: دراسة فقهية لظاهرة التقليد الشرعي - ١ ، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ١١ ، السنة ٣ ، خريف ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥٥. التقليد: دراسة فقهية لظاهرة التقليد الشرعي - ٢، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ١٢، السنة ٣، شتاء ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٥٦. الرأي الفقهي في الصلح مع إسرائيل، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ١٣، السنة ٤، ربيع ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٥٧. بيع العربون، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ١٥، السنة ٤، خريف ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٥٨. بيع التقسيط، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ١٦، السنة ٤، شتاء ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥٩. النص الشرعي: مفهومه وفهمه، مجلة الكلمة، العدد ٢٣، السنة ٦، ربيع ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٦٠. الأسس الإسلامية عرض وبيان لما وضعه الشهيد الصدر من أصول للدستور الإسلامي، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ١٧، السنة ٥، ربيع ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٦١. الاجتهد دراسة فقهية لظاهرة الاجتهد الشرعي - ١، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ١٨، السنة ٥، صيف ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٦٢. الاجتهد دراسة فقهية لظاهرة الاجتهد الشرعي - ٢، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ١٩، السنة ٥، خريف ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٣. الربا .. دراسة فقهية قانونية تاريخية مقارنة، مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد ٩ و ١٠، هـ ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م.
٦٤. دراسة دلالية لكلمة إرهاب، مجلة الكلمة، العدد ٢٨، السنة ٧، صيف هـ ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م.
٦٥. ريادة الشيخ محمد مهدي شمس الدين في تطوير المنهج والأسلوب بحوزة النجف العلمية، مجلة الكلمة، العدد ٣٠، السنة ٨، شتاء هـ ١٤٢١ - ٢٠٠١ م.
٦٦. الغزو الثقافي المعاصر و موقفنا منه، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ٢٠، السنة ٥، شتاء هـ ١٤٢١ - ٢٠٠١ م.
٦٧. دور الإمام علي (ع) في إرساء الحضارة الإسلامية، مجلة الثقافة الإسلامية - دمشق، العدد ٨٧، ربيع الثاني هـ ١٤٢٢ - تموز ٢٠٠١ م.
٦٨. التبليغ الإسلامي، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ٢٢، السنة ٦، صيف هـ ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م.
٦٩. الرأي الفقهي في حلق اللحية، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ٢١، السنة ٦، ربيع هـ ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م.
٧٠. الجهاد الاستشهادي .. مقاربة تاريخية فقهية في الإطار الإسلامي، مجلة الحياة الطيبة - بيروت، العدد ١٠، السنة ٣، خريف هـ ١٤٢٣ - ٢٠٠٢ م.
٧١. التأويل، مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد ١٩، هـ ١٤٢٣ - ٢٠٠٢ م.

٧٢. غدير خم: دراسة تاريخية وتحقيق ميداني، مجلة المنهاج -
بيروت، العدد ٢٥، السنة ٧، ربیع ١٤٢٣ھـ - ٢٠٠٢م.
٧٣. إنشاء العقد بالكتابة، مجلة الكلمة، العدد ٤١، السنة ١٠،
خریف ١٤٢٤ھـ - ٢٠٠٣م.
٧٤. ولاية المرأة في الإسلام، مجلة المنهاج - بيروت، العدد ٣٩،
السنة ١٠، خریف ١٤٢٦ھـ - ٢٠٠٥م.
٧٥. مفهوم الاستقلال السياسي، مجلة الكلمة، العدد ٥١، السنة
١٣، ربیع ١٤٢٧ھـ - ٢٠٠٦م.
٧٦. حول التتمة في النحو، مجلة عالم الكتب - الرياض، المجلد
٦، العدد ٣، ...
٧٧. بداية النحو في مكة، مجلة المجلة العربية - الرياض، العدد ٤،
...
٧٨. الفقيه الخوئي وتجديده العلمي، مجلة العالم، لندن - بريطانيا،
...
٧٩. قل: إمبريالية، ولا تقل: استعمار، نشرة أخبار الجامعة،
جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ...
٨٠. ألفاظ الشعر، نشرة أخبار الجامعة، جامعة الملك عبد العزيز
بجدة، ...



www.lisanarb.com

الفهرس

٧	مقدمة
٩	نص الحوار
٩	الوصول والاستقرار في النجف
١٢	زملاء الدراسة والعمل الجمعي
١٦	الدراسة والحياة الشخصية والعملية
١٩	الدكتور الفضلي المؤلف
٢٢	أثناء دراسة الماجستير
٢٤	أساتذة البحث الخارج
٢٦	النجف في فترة الأفول
٢٦	الخروج من العراق
٢٧	التدريس في السعودية
٢٩	التدريس الجامعي والبعثة إلى مصر
٣٢	د. الفضلي في الجامعة
٣٦	التأليف اللغوي
٣٨	د. الفضلي داعياً ومبلاً

٣٩	د. الفضلي والأحداث العالمية
٤٠	د. الفضلي بعد التفرغ الوظيفي
٤٢	د. الفضلي والحضور الجماهيري
٤٤	الفرز الاجتماعي السلبي
٤٧	د. الفضلي وغزاره التأليف
٥١	ببليوغرافيا لما نشر للدكتور الفضلي في الدوريات العربية ...
٥١	الحوارات
٥٢	المقالات والدراسات
٦٣	الفهرس